التي دلت على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد بآيات الله القرآن
صلى الله عليه وسلم والله شهيد على ما تعملون اي والله مشهد على اعمالكم فيجازيكم
عليها قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن يعني تصرفون
عن دين الله من امن وكان صدهم عن سبيل الله بالقاء الشبهة والتلويح
وذلك بانكارهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم في كتبهم تبغونها عوجا يعني
زيغا وميلا عن الحق والعوج بالكسر الزيغ والميل عن الاستواء في الدين والنور
والعمل وكل ما لا يرى فاما الشيء الذي يرى كالحائط والقناة ونحوه فبالكسر
فيه عوج بفتح العين والفاء في قوله تبغونها عائدة على السبيل والمعنى
لم تطلبون الزيغ والميلة سبيل الله بالقاء الشبهة في قلوب الضعفة وانتم
شهداء قال ابن عباس يعني وانتم شهداء ان في التوراة مكتوبا نعت محمد صلى الله عليه وسلم
وصفته وان دين الله الذي لا يقبل غيره هو الاسلام وقيل معناه وانتم تشهدون
المعجزات التي تظهر على يد محمد صلى الله عليه وسلم الدالة على نبوته وما الله
بغافل عما تعملون فيه وعيد وتهديد لهم وذلك انهم كانوا يجتهدون ويحتالون
بالقاء الشبهة في قلوب الناس ليصدوهم عن سبيل الله والقصد بين محمد صلى الله
عليه وسلم فذلك قال الله تعالى وما الله بغافل عما تعملون قوله عز وجل يا ايها
الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب قال زيد بن اسلم مر شاس
ابن قيس اليهودي وكان شيخا عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين فمر بنفر من
الاوس والخزرج وهم في مجلس يتحدثون فيه فغاظه ما راى من الفتهم وصلاح
ذات بينهم في الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية وقال قد اجتمع
ملا بني قيلة بهذه البلاد والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا من قرار فامر شابا
من اليهود وكان معه فقال له اعمد اليهم واجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان
قبله وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار وكان يوم بعاث
يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج
ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتى توثب رجلان
من الحيين على الركب وهما اوس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار بن صخر

احد بني سلمة